

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنبياء ١٧-٢٨ | ١١/٥/٤٤٤١ | | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك كل ليلة ثلاثاء من يوم الاثنين ليلة الثلاثاء هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر الخامس - [00:00:27](#)

جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والالف من الهجرة في كل اسبوع نجتمع في هذا المقام المبارك في درسنا الاسبوعي مع تفسير القرآن العظيم في كتاب تفسير الجلالين - [00:00:44](#)

والدرس الثاني في كتاب التقان في علوم القرآن السورة التي بين ايدينا ايها الاخوة الكرام هي سورة الانبياء حدثنا عنها في لقائنا او في لقاءات ماضية عن هذه السورة وعن تسميتها بهذا الاسم وعن ما تحتويه هذه السورة - [00:00:59](#)

ووقف بنا الكلام عند قصة ابراهيم عليه السلام كم نبي ذكره الله في هذه السورة سورة سميت بسورة الانبياء. كم نبي ذكر فيها نقول ستة عشر نبيا ستة عشر نبيا - [00:01:20](#)

كل نبي له قصته سواء كانت هذه القصة قصة مبسطة متوسع فيها او مختصرة وصلت بين ايدينا قصة ابراهيم عليه السلام وان الله اتاه رشده وتمام العقل الرشده هو تمام العقل. حسن التصرف التدبير - [00:01:40](#)

الامور يقابله السفه يقال هذا رجل رشيد عاقل تمام الرشده وهذا رجل سفه لا يحسن التصرف الله اعطى ابراهيم رشده عقله التام متى قال بعض المفسرين وله ستة عشر سنة - [00:02:01](#)

نظر الى قومه فاذا هم يعبدون الاصنام يصنعونها ويعبدونها. يسجدون لها ويركعون لها ويطوفون حولها ويدعونها. ويقدمون لها القرامين فاستنكروا كيف تعبدون ما لا ينفع ولا يضر؟ تتركون تتركون الذي ينفعكم - [00:02:23](#)

والذي يرزقكم والذي خلقكم والذي اوجدكم قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون كانوا يعكفون عندها ويبقون عندها ساعات ويدعونها ويتعبدون عندها. ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [00:02:42](#)

قالوا وجدنا اباءنا قال وجدنا اباءنا لها عابدين. هذي حجة هذه ليست حجة اذا وجدت احد قد اخطأ تمشي على خطاه تسير على خطاه لا انت لك عقل تميز وجدت وجدنا ابائنا يعبدون الاصنام نعبدها - [00:03:01](#)

هذا لا يقوله عاقل اباءنا لها عابدين. قال لهم ردا عليهم بقوة لقد كنتم انتم واباءكم. في ضلال مبين في ضلال مبين انتم واباءكم اذا كنتم تعبدون الاصنام السلام يعبدون الاصنام واباؤكم يعبدون الاصنام يعبدون ما لا يضر ولا ينفع يعبدون ما لا - [00:03:21](#)

يسمع ولا يبصر ولا يتحرك جمادات انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا له لما رأوا الحجة القوية قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبيين كيف تقول انتم واباؤكم في ضلال مبين؟ انت جئت بالحق ام انت من اللاعبيين - [00:03:46](#)

قال بل ربكم قال بل ربكم رب السماوات والارض ربكم هو رب السماوات والارض. هذا هو ربكم الذي خلقكم هو الذي خلق السماوات والارض. اما الاصنام ما تخلق ولا تصنع شيء - [00:04:06](#)

السماوات والارض الذي فطرهن فطرا فطه فطرهن فطر ماذا فطر السماوات والارض الظمير يعود الى اقرب مذكور الذي فطرهن

يعني الذي اوجد السماوات والارض من غير مثال سابق لم تكن موجودة كانت معدومة فخلق السماوات السبع في يومين وخلق الارض في يومين - [00:04:21](#)

وبث في الارض اقواتها وخزائنها في يومين. واصبحت الايام ستة ايام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام قال وانا على ذلك ومن الشاهدين انا على ما قلت - [00:04:45](#)

وقولي اشهد بان الله هو الذي هو ربكم ورب اباؤكم وهو رب السماوات والارض ثم هدهم قال وتالله وهذا قسم يجوز ان تقول تالله وبالله ووالله كلها صحيحة هذه هذه تسمى حروف القسم - [00:05:05](#)

القسم لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. قال اذا ذهبتم وليس فيها عندها احد ساقوم بتكسييرها فجعلهم جذاذا كسرهما تكسييرا جدها وفتنتها بفأس معه الا كبير من هذه الصيام تركه وعلق الفأس عليه - [00:05:25](#)

اه لما جاءوا قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين طيب الهتكم ليش ما تدافع عن نفسها؟ اذا كانت الهة تنفعكم وتضركم ليش ما تدفع عن نفسها من فعل هذا بها؟ انه لمن الظالمين انه - [00:05:53](#)

لمن الظالمين قال بعضهم البعض سمعنا فتى يذكرهم وهذا يدل على ان ابراهيم في سن الفتوة شباب يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون احضروه امام الناس حتى نرى - [00:06:11](#)

كيف يفعل بالهتنا ونسكت ولا ندافع عنها. طيب انتم تدافعون عنها ليش هي ما تدافع عنكم؟ وانتم تعبدونها ان الذين يدعون من دوننا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا عليه وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه - [00:06:34](#)

لو ياخذونهم شي الذباب ياخذ من هذي الالهة ما ترد ولا تستطيع ان تستنقذ ما اخذه قال قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت - [00:06:52](#)

فعلت هذا بالهتنا ابراهيم؟ انت الذي فعلت هذا بالهتنا ابراهيم قال بل في عونك قال بل فعله كبيرهم هذا هذا الذي معه الفأس هو الذي فعله كبيرهم فاسألوهم اسألوا هذه الاصنام المكسرة - [00:07:11](#)

واسألوه ان كانوا ينطقون اذا كانت تنطق اسألوها هذا الكبير طيب لماذا لماذا ترك هذا الكبير وعلق الفأس عليه قال حتى كأنه يقول هذا الكبير الصنم لم يرطى ان يعبد معها اصنام اخرى او يريد ان تكون الالهة لهو وحده - [00:07:28](#)

لا اله الا هو هذا يريد هو هو غضب عليهم ولذلك كسرهم واخذ الفأس وكسرهم لانها رسالة لهم كيف تعبدون من دون الله اصنام ما يمكن تعبدون الله واحد لا اله الا هو سبحانه - [00:07:51](#)

قال فرجعوا الى انفسهم فعلا اعطاهم الكلام القوي فبدأوا يرجعون الى انفسهم هذا كلام كلام كلام صحيح ورجعوا لانفسهم قالوا انكم انتم الظالمون كيف تعبدون اصنام ما تنفع ولا تضر؟ وهذا الصنم الباقي الاكبر فيهم ما يرد علينا ولا شيء كيف - [00:08:10](#)

ثم نكسوا على رؤوسهم. انقلبوا شايف كيف تفتحت اعينهم وعرفوا الحق ثم اصروا ورجعوا رجعوا انقلبوا ليش لان عاداتهم وتقاليدهم ومجتمعهم لا يرطى بهذا الشيء فنكس انقلب على رأسه كأنه يمشي على رجليه ورأسه فوق - [00:08:34](#)

ثم نكسوا على رؤوسهم ردوا الى كفرهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون؟ قال افتعبدون كيف كيف تعبدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم اوف اوف كلمة تضجر اوف كيف؟ تعبدون؟ اف لكم انتم - [00:08:56](#)

ولما تعبدون من دون الله انتم اف وايضا عبادتكم هذه الاصنام ما تعبدون افلا تعقلون؟ اين عقولكم ابراهيم اعطاه الله الحجة قال الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - [00:09:19](#)

نرفع درجات الله عز وجل اعطى ابراهيم الحجة القوية طيب وتلك حجتنا قال هنا افتعبدون من دون الله ما لا ينفع لكم ولتعبدون افلا تعقلون لما ما استطاعوا النقاش والجدال والمحاورة ما يستطيعون ما عندهم ادلة. ابراهيم اقام عليهم الحجة سكتوا - [00:09:42](#)

مثل ما ان موسى عليه السلام اقاموا الحجة على فرعون لما قاموا على فرعون ماذا فعل فرعون قال لتكونن من المسجونين خلاص انا ما استطيع اناقشك ادخلك السجن وهنا ماذا قالوا؟ لما ما استطاعوا - [00:10:08](#)

ان يناقشوه ويردوا عليه قالوا انصروا الهتكم قالوا قالوا حرقوه قالوا قالوا حرقوه وانصروا الهتكم استعمل القوة لان دائما مثل هؤلاء

الهجم ما عندهم ادلة ولا عندهم نقاش ولا حوار ولا يستطيعون - [00:10:25](#)

يستعملون قوة بايئة خلاص حاور ناقش انا ناقشتك واعطيتك الادلة رد علي ما عنده ادلة. قال استعمل قوة. قالوا ايضا حرقوا

ابراهيم الوقوف في النار. خلاص نرتاح منه وانصروا اليكم. اليتمك تكسر تسكتون؟ انصروها - [00:10:44](#)

ان كنتم فاعلين فبدأوا يجمعون يجمعون الحطب ويؤججون النيران حتى ذكر ان المرأة اذا نذر اذا ارادت ان تنذر يقول من شفى الله

مريضي لاجمعن كذا وكذا من حطبن لاحراق ابراهيم - [00:11:03](#)

ويجمعون الحطب حتى اججوا نارا عالية كما قال سبحانه وتعالى قال فالقوه في الجحيم جعل نار عالية ثم جاءوا بالمنجنيق وكتفوه

بالحبال وقيدوه ووضعوه على المنجنيق وجرده من الثياب والقاه في النار - [00:11:21](#)

قال الله عز وجل هنا يا نانو يقلن يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الله لا يعجزه شيء يقلب النار بردا وسلاما ولما القوه من مسافة

بعيدة جاءه جبريل قال يا ابراهيم - [00:11:42](#)

هل لك حاجة قال منك لا ولكن من الله نعم ثم قال حسبنا الله ونعم الوكيل فكفاه الله وهذي كلمة حسبنا الله ونعم الوكيل حسبني الله

من اقوى الامور التي تفرج الكرب وتدفع الشرور - [00:12:01](#)

وينبغي المسلم ان يحافظ على هذه الكلمة الصباح والمساء الاوراج ان يقول حسبني الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش

العظيم سبع مرات عند المساء عند الصباح وعند المساء - [00:12:22](#)

فانها تدفع عنه الشرور وتفرج عنه الهموم يحافظ عليها فالقوه فاذا هي برد وسلام فاكلت القيود وجلس فيها ثم خرج منها بعدما

خمدت النار خرج منها الله قادر على ان يرسل سحابة تطفى النار - [00:12:40](#)

قادر على ان يرسل ريح تطفى النار لكنه اراد ان يبين لهم قدرة يبين لهم قدرته سبحانه وتعالى واعجازه وان الله اعطاه هذه المعجزة

العظيمة. كيف يلقي في نار تتأجج - [00:13:02](#)

ولا يصيبه شيء قلنا يا نار كونوا بردا وثناء على ابراهيم. فلم تحرق الا حباله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. ارادوا كيد كادوا

بابراهيم لكن الله مع ابراهيم الله ولي ابراهيم - [00:13:16](#)

فتولاه فجعلهم الاخسرين خسروا خسروا وخرج اليه خرج سالما لم يصبه شيء طيب قال بعدها ونجيناه هذه تسمى هجرة ابراهيم.

خلاص ابراهيم كان في العراق مع ابيه وقومه. دعاهم واقاموا عليهم الحجة - [00:13:38](#)

ولم يترك فيهم شيء في دعوته الى الله عز وجل ولكنهم اصروا وكفروا وعاندوا بل وصل الامر الى ان قالوا قتلوه او حرقوه قالوا لا

نحرقه اشد من القتل في التنكيل والتعذيب قالوا نحرقه في النار - [00:13:59](#)

اليوم وصل الامر الى هذا الحد خلاص انتهى الامر وقال لابي له اني مهاجر الى ربي سيهدين وهاجر هذه هجرة ابراهيم وهاجر معه لوط

عليه السلام لوط ابراهيم عم لوط. لوط ابن اخ ابراهيم - [00:14:20](#)

وهاجروا جميعا. الان نسمع هجرة تفضل اقرأ احسن الله اليكم وقال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ونجيناه ولوطا ابن

اخيه هاوان من الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام - [00:14:39](#)

نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم. ووهبنا له اي لابراهيم وكانت مساء ولدا كما ذكر في الصافات. اسحاق ويا عقوب

نافلة. اي زيادة عن المسؤول. او وهو ولد الولد. وكلا اي هو وولده جعلنا صالحين انبياء. وجعلناهم ائمة - [00:15:08](#)

ختم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء. يقتدى بهم في الخير. يهدون الناس ابي امينة الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام

الصلاة وايتاء الزكاة. اي ان تفعل وتقام وتؤتى منهم ومن اتباعهم. وحذفها واقامة - [00:15:38](#)

ها تخفيف. وكانوا لنا عابدين. ولوطا اتيناه حكما فصلا بين الخصوم وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت تعمل اي اهلها. الاعمال

الخبائث من اللوا الرمي بالبندق واللعب بالطيوع وغير ذلك. انهم كانوا قوم سوء مصدر - [00:16:08](#)

نقيض صره فاسقين. وادخلناه في رحمتنا. بان انجيناه طيب هذه هجرة ابراهيم عليه السلام لما هاجر من بلاد العراق توجه بامر من

الله وحي الى الشام قال هنا ونجيناه اي من اذى قومه - [00:16:38](#)

ومن يعني كيدهم ونجيناها ولوطا لوط هو ابن اخيه هاران من العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هي الارض المقدسة ارض الشام قال المؤلف معنى باركنا فيها قال بكثرة الانهار - [00:17:08](#)

والاشجار والخضروات والفواكه المتنوعة وهي الشام قال نزل ابراهيم بفلسطين ومعه زوجته سارة ولم يكن له ولد وقد طعن في السن وكبر ولم يزرزق بولد. حتى قالت امرأته الد لما جاءت البشارة من الملائكة - [00:17:28](#)

قالت الد وانا عجوز وهذا بعل شيخان انها ان هذا لشيء عجيب فاستقر في بفلسطين ولوط ارسله الله بوحي الى المؤتفكة يقول المؤتفكة او المؤتفكات هي بلاد او قرى لوط اين تقع؟ قال تقع في الاردن - [00:17:53](#)

عند البحر الميت تقع كانت سبع قرى اكبرها قرية سدوم كانوا يعملون الفواحش وكانوا يشركون بالله ويفعلون الافعال السيئة كما ذكر الله سبحانه وتعالى كما سيأتي قال ووهبنا له ابراهيم - [00:18:19](#)

وهبنا لابراهيم ماذا قال وهبنا له اسحاق ويعقوب لابراهيم وكان قد سأل ولدا كما ذكر في الصافات ربي هب لي من الصالحين لما يعني هاجر وترك ابي وترك قومه محتاجة للولد ان يكون معينا معه - [00:18:40](#)

فسأل الله ان يرزقه الولد وقال ربي هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم وهو اسماعيل وايضا بشره الملائكة باسحاق هنا ذكر قال وهبنا له اسحاق. اسحاق هو اسحاق ابن ابراهيم. طيب - [00:19:03](#)

وامه سارة قال ويعقوب يعقوب هل هو ابن ابراهيم ولا ابن اسحاق ابن اسحاق يعني يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. طيب الله عز وجل يقول هنا ووهبنا له اسحاق ويعقوب - [00:19:23](#)

نافلة نافلة ولد الولد يسمى نافلة وزيادة عن المسؤول او هو ولد الولد. ولد الولد اسحاق يعقوب هو ما يسمى باسرائيل وابنه يوسف واخوته احد عشر الذين تناسلت منهم بنو اسرائيل. اسرائيل هو يعقوب - [00:19:42](#)

يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وكلهم انبياء قال وكلا اي هو وولده جعلنا صالحين اي انبياء اصطفاهم الله ورزقهم الصلاح والنبوة قال وجعلناهم ائمة. المؤلف يذكر هنا قراءة يقول ائمة لك ان تقرأها - [00:20:04](#)

بقراءتين نحن نقرأها بتحقيق الهمزتين. تقول ائمة تحقيق الهمزة الاولى والثانية هناك قراءة اخرى ان تقرأ الهمزة الاولى بتحقيقها. اما الثانية تقلبها ياء تقول ائمة ائمة. وهذه كلها لغتان صحيحتان في لغة - [00:20:31](#)

العرب وقراءتان صحيحتان قال وجعلنا لهم ائمة قال يقتدى بهم في الخير لان الله لما جعلهم ائمة لابد ان يكون اماما لغيره. فيقتدى بهم يقصدنا بهم طيب قال ائمة يهدون يهدون الناس بامرنا اي الى ديننا - [00:20:52](#)

واوحينا اليهم اوحى الله اليهم من ابراهيم واسحاق ويعقوب فعل الخيرات اوحى الله اليهم بفعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة هذا يدل على ان الصلاة والزكاة كانت مشروعة في مشروعة - [00:21:19](#)

في يعني في الامم الماضية وعند الانبياء السابقين قال اي ان تفعل وتقام وتؤتى وتؤتى منهم ومن اتباعهم يعني يعني ان يأتي بالصلاة على وجه الصحيح وعلى ويؤتي الزكاة شف ما قال ان يصلوا قال - [00:21:40](#)

اقام الصلاة فرق بين اقام الصلاة بين اداة الصلاة قد يؤدي الصلاة لكن لا يقيمها لا يقيم ركوعها ولا سجودها ولا يقيم اه القراءة فيها حتى الفاتحة ما يقيمها ولا يحسن قراءة الفاتحة ولا يقيم اه الخشوع فيها يفوته اشياء كثيرة. هذا نسميه يصلي - [00:22:08](#)

هذا يصلي. كثير من الناس كثير من في المساجد يصلون. لكن الذين يقيمون الصلاة فلة جدا قليل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وان يصلي الرجل وينفلت من صلاته - [00:22:30](#)

ليس له الا نصفها ثم قال الا ربعها ثم قال الا عشرها ثم قال وليس له من صلاته شيء يعني قد يصلي يأتي مسجد يصلي ويخرج ما ليس له من صلاة الشيء - [00:22:46](#)

ليش لان الجسد موجود في المسجد والعقل خارج المسجد ولو سألته قلت كم صلى الامام الركعة؟ قال ما ادري. ولو سألته قلت ماذا قرأ الامام في الركعة الاولى والثانية لو سألتنا قلت الامام تو صلى العشاء ماذا قرأه - [00:23:02](#)

والله يا خي جالس اهو جس ما ادري والله ما اتذكر شي من قرار والامام ما تدري قبل عشر دقائق ربع ساعة ما تدري ايش صلى؟ قال

والله ما ادري لو سألتك عن ايام ماضي مفترض انك تتذكرها. كيف لا تتذكر شي قريب جدا - [00:23:17](#)

الغفلة غلبت على كثير من الناس. يأتي المسجد ليش لانهم لم يستعدوا للصلاة ويعرفوا قيمتها واقامت الصلاة ما يدرون يأتي بس نصلي مع المصلين الصلاة واجبة علينا فرض فنصلي. لا - [00:23:34](#)

صلاة تحتاج منك ان تفرغ نفسك تأتي مبكرا تتوظا تستعد تحضر المسجد بكرة تعطبها من نفسك لا تتم متأخر وانت مشغول بالذهن يحتاج منك الى هذا شيء لله يعني ما في منه يعني الله عطاك الوقت كله لك - [00:23:52](#)

مجرد الصلاة ما تفرغ وقتك لله تأتي موت تقبل الى الصلاة بقلب لذلك الله عز وجل يقول هنا واقام الصلاة ما قال يؤدون الصلاة؟ لا واقام الصلاة وايتاء الزكاة ان تفعل. يقول هنا الاصل ان تقول اقامة الصلاة اقامة. لكنه حذف - [00:24:11](#)

حتى المربوطة تخفيفا قال وكانوا لنا عابدين. اي هؤلاء كانوا لنا عابدين يعني مخلصين عبادتهم لله. مذعنين قائمين بها قائمين اقام الصلاة قائمين باداء الزكاة. قائمين بفعل الخيرات لله مخلصين اعمالهم لله. عابدين الله - [00:24:35](#)

الى هنا تنتهي قصة ابراهيم عليه السلام وتنتقل القصة بعد ذلك الى قصة لوط عليه السلام وكثير في القرآن تجد لما يذكر الله ابراهيم يذكر لوط بعده قال هنا ولوطا اتيناه حكما وعلما - [00:24:57](#)

لوط ارسله الله الى قري سدوم ارسلهم كانوا يعملون الفواحش قال الله عز وجل في ثنائه ومدحه لنبيه لوط عليه السلام قال لوطا اتيناه حكما يعني فصل بين الخصوم والحكم حسن التصرف حسن الفصل حسن القضاء بين الناس - [00:25:16](#)

قال وعلما اعطاه ايضا العلم ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث لانه الله عز وجل لما ارسله الى قري لوط لم يقبلوا منه ولم يؤمن منهم احد ما امن الا ابنتاه حتى زوجته ما امنت - [00:25:40](#)

زوجته كفرت به وخانته الا الا عجوزا في الغابرين ان امرأته كانت من الغابرين فما امن معه حاول فيهم ودعاهم يشركون بالله يكفرون بالله اه يفعلون الفواحش قال قالوا لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. يفعلون الفاحشة. يأتون الذكران ويتركون النساء - [00:25:59](#)

هذا قلب للفطرة هذا قلب للفطرة كيف؟ يعني الحيوانات ما تفعل هذا الشيء ما شوهد حيوان يفعل هذا الشيء يعني حيوان يركب حيوان ما ما شوهد حتى قال عبد الملك بن مروان - [00:26:27](#)

احد خلفاء بني امية قال لولا ان الله ذكر في القرآن قصة لوط لا اتخيل ان رجلا يأتي رجل ابدا كيف كيف يفعل هذا؟ هذا هذا انتكاس للفطرة مخالفة للفطرة - [00:26:45](#)

ولذلك الله عاقبهم باشد العقوبات لما لما نكسوا نكسوا الفطرة وخالفوا فطرة الله قلب عليهم. شف قلبوا الفطرة فقلب الله عليهم ديارهم ولما فعلوا الفاحشة كأنها فاحشة اشد من فاحشة الزنا - [00:27:02](#)

رماهم الله من حجارة التي احرقتهم من سجيل حجارة من نار تحرقهم. طين محروق اذا اذا وقعت على الشخص احرقته وابدته وقال هنا قال ونجيناه لانه لما لما ايس منهم - [00:27:17](#)

ولم يستجيبوا له امرنا الله ان يخرج فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ستتخلف وترجع او تجلس وتهلك مع الهالكين قال التي كانت تعمل الخبائث - [00:27:37](#)

نجيناه من القرية التي كانت تعمل خبائث اي اهلها يعملون لاعمال الخبائث. ما هي قال فعل اللواط واعمال اخرى ذكرها المؤلف وذكرها بعض المفسرين قال منها الرمي بالبندق عبثا واذا ان - [00:27:59](#)

وفي اية اخرى قال ويقطعون السبيل كانوا على طريق الشام فاذا مر احد بالطريق من الركبان سلبوه واخذوا ما معه وجرده حتى من ثيابه. يقطعون السبيل قال واللعب بالطيور يلعبون ويعبثون بالطيور - [00:28:22](#)

وغيرها من من الامور التي كانوا يفعلونها من افعال قوم لوط من يفعلون افعال سيئة ويؤذون المارة ونحو ذلك. قال انهم كانوا قوم السوء قوم سوء فاسقين يقول لك قوم شوق ومرة يقول سوء سوء وسوء في فرق بينهما يعني السوء بالضم ظم السين وسوء بفتح السين

[00:28:41](#)

فيه فرق يعني ما جاءت عبثة هكذا مرة تقرأها سوء ومرة تقرأها سوء - [00:29:01](#)

الظانين بالله ظن السوء. فتح واحيانا تأتي السوء السوء بالظماً. ففي فرق قال السوء هنا مصدر يسوء سوءا مصدر ساءة من الاساءة من الاساءة ضد السرور هذا السيء وهذا شيء يسيئني وهذا شيء يسرني - [00:29:21](#)

والسوء السوء هذا اسم هذا اسم يقول سوءي معناه اسم اكثر ورود القرآن بالظم بالسوء السوء اكثر وردا من السوء. طيب قال انهم كانوا قوم سوء فاسقين. يعني خارجين عن طاعة الله. وخارجين عن طاعة رسولهم ونبيهم لوط عليهم - [00:29:45](#)

السلام بل هدوده بالاخراج قالوا اخرجوا قال لوط من قبلتكم انهم اناس يتطهرون يستهزئون يتطهرون قال الله عز وجل في ثنائه على نبيه لوط قال وادخلناه في رحمتنا اي ادخل الله - [00:30:13](#)

لوطا في رحمته بان انجاه من قومه. انه من الصالحين شوف كيف اوصاف وثنى من الله على لوط عليه السلام. اتاه الله الحكم واتاه الله العلم ادخله في رحمته وجعله من الصالحين - [00:30:33](#)

الان السورة ذكرت لنا كم نبي ذكرت لنا موسى لا هي ذكرت كلها سطعش لكن الحين كم مر من واحد موسى وهارون ثم ابراهيم ثم مع ابراهيم يعقوب واسحاق ثم لوط ستة انبياء باقي عشرة - [00:30:54](#)

طيب واصل تفضل السلام عليكم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذكروا نوحا وما بعده بدل منه. اذ نادى دعا على قومه بقوله الى اخره هنا هو اهله الذين في سفينتهم من الكرب العظيم. اي اي الغرق وتكذيب قومه - [00:31:17](#)

ونصوناه منعناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. الدالة على لسانه بسوء. انهم كانوا قوم سوء فاغرقتناهم اجمعين واذكر داوود وسليمان اي قصتهما ويبدل منهم ويبدل ويبدل منه احسن الله اليكم. ويبدل منهما اذ يحكمان في الحوض هو زرع او قوم اذ نفشت فيه غنم - [00:31:58](#)

القوم جمال ضمير الجمع الاثني قال داوود لصاحب الحوث قابوا الغنم. وقال سليمان بدمها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحوث كما كان. باصلاح صاحبها فيقول ففهمناها اي الحكومة سليمان وحكمهما باجتهاد ووجد - [00:32:37](#)

هدينا سليمان وقيل بوحى والثاني ناسخ للاول. وكلا منهما اتيناه حق حكم النبوة وعلمنا بامور الدين. وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير. كذلك سخر للتسبيح معه لامره به. اذ وجد فترة - [00:33:17](#)

اذ وجد فتوى اذا وجد فتاة هكذا؟ لا لا اعد اعيد قبلها. ابشر. وحكمهما باجتهاد ووجد سليمان وقيل بوحى والثاني ناسخ للاول. وكلا منهما اتيناه حكما وسخ وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير - [00:33:45](#)

كذلك سخر للتسبيح معه لامره اذ وجد فترة اذا وجد اذا وجد فترة لينشط له اذا وجد فترة الضعف. ايه. والفتور يشعر بكسل فتور وتسبح معه فينشط - [00:34:25](#)

اذا وجد فترة لينشط له. نعم احسن الله اليكم كذلك سخر للتسبيح معه لاهم به اذا وجد فترة لينشط له تسخير تسبيح ماء تسبيحهما معه وان كان عجا عندكم. اي مجاوبته للسيد - [00:34:50](#)

داوود وعلمناه صنعة لبوس وهي الدرع. لانها تلبس وهو اول من صنعها وكان قبلها صفائح لكم في جملة الناس. لنحصنكم بالنون لله وبالتحتاني لنحسنكم لنحسنكم او ليحسنكم. نعم ليوصنكم المؤلف يقرب النون لنحسنكم لنحسنكم وقراءتنا ليحسنكم - [00:35:16](#)

نعم احسن الله اليكم من بأسكم حبكم مع اعدائكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرون نعمتي بتصديق وسخرنا لسليمان الريح عاصفة وفي آيات اخرى اي شديدة الهب وخفيفته حسب ارادته. تجري بامر الله الى - [00:35:55](#)

الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء عالمين. من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه. ففعله تعالى انا مقتضى علمه. وسخرنا من الشياطين من يغوصون له يدخلون في البحر فيخرجون منه - [00:36:27](#)

الجواهر لسليمان. فيخرجون فيخرجون. فيخرجون احسن الله اليكم. يدخلون في البحث فيخرجون منه الجواهر لسليمان. ويعملون عملا دون كذلك اي سوى الغوص من البناء وغيره. وكنا لهم حافظين. من ان يفسدوا ما - [00:36:57](#)

اعمل لانهم كانوا اذا فرغوا من من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغير طيب هذي الان عندنا قصة نوح عليه السلام وهو اول

نبي اول رسول ارسل الى اهل الارض - [00:37:23](#)

ثم ذكر بعده قصة داوود او سليمان ثلاثة انبياء طيب يقول يقول ونوحا يقول المؤلف اي واذكر نوحا لان نوحا هنا منصوبة لازم يتعلق بفعل اي واذكر نوحا قال اذ نادى يقول اذ نادى بدل. اي اذكر نوحا - [00:37:42](#)

اذ نادى بدا الاشتغال اذكر نوحا اي اذكر نوحا اذكره اذ نادى اذ نادى قال النداء هنا اي دعاء. نادى من؟ نادى ربه وادعى على قومه بقوله ربي لا تذر - [00:38:07](#)

على الكافرين. ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وفي اية اخرى قال اني مغلوب فانتصر ولقد نادنا نوح ولقد نادنا نوح من قبل فلنعم المجيبون. فلا اجاب الله دعاه - [00:38:26](#)

قال من قبل اي من قبل ابراهيم ليش قال من قبل ابراهيم ولوط. لان نوح قبل ابراهيم بزمان طويل. هو اول رسول وبينه وبين ادم عشرة قرون وهو اول رسول ثم جاء ابراهيم بعده - [00:38:45](#)

لذلك الله عز وجل قال هنا قال نوحا اذ نادى من قبل يعني من قبل ابراهيم وبعثة ابراهيم وولادة ابراهيم كل ذلك في زمن طويل لو لم يقل من قبل لظن بعضهم ان نوح جاء بعد ابراهيم - [00:39:02](#)

ولذلك نبه الله على ذلك طيب قال فاستجبنا له. شف الفاء تدل على السرعة لم يتأخر ولم يتوانى فاستجبنا له فنجيناه واهله الذين في سفينته اهله من امن من من اهله - [00:39:18](#)

امراته امنتم لا كفرت امراته وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كافتين طيب قال من هم اهله؟ قال من امن؟ من امن من قومه هم اهله اولاده ثلاثة امنوا - [00:39:37](#)

وحام ويافس واما كتعان رفض وكفر ولم يؤمن. وقال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [00:39:58](#)

زوجته هلكت مع الهالكين لانها كافرة ومن امن معه كما قال الله سبحانه ومن امن وما امن معه الا قليل قال بعض اهل التفسير الذين امنوا هم ثمانون ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء - [00:40:16](#)

هم الذين ركبوا ركبوا في السفينة فنجوا. واما الذين لم يركبوا في السفينة كلهم غرقوا في الطوفان قال هنا فنجينا قال فنجيناه واهله. اي الذين امنوا معه في السفينة سفينة صنعها - [00:40:37](#)

قال من الكرب العظيم. ما هو الكرب العظيم هو الغرق هو الطوفان فجرنا الارض عيونا وارسل الله السماء بماء منهمر الماء ينزل من السماء بقوة. والارض تفجرت عيونا. لاحظ ان الله سبحانه وتعالى - [00:40:58](#)

شف من بلغة القرآن قال فجرنا الأرض عيونا لم يقل فجرنا عيون الأرض لو قال فجرنا عيون الارض العيون معدودة عشر خمسطعش مئة لكن لما يقول لك فجرنا الارض عيونا يعني الارض انقلبت كلها عيون - [00:41:20](#)

انقلبت مياه والأرض والسماء فالتقى الماء على امر قد قدر فنجيناه فنجيناه اهله من الكرب العظيم قال الغرق وتكذيب قومه له ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا بعض المفسرين يقول ونصرناه من القوم اي نصرناه على القوم - [00:41:35](#)

فمن بمعنى على وهذا يسمونه نيابة الحروف بعضها عن بعض هذا هذا وجه. وهناك وجه اخر اقوى منه وهو ان نبقي الحروف ونيب ونظمن الافعال. هنا المؤلف ضمن ضمن الافعال هذا السيوطي هذا المحلي - [00:42:02](#)

ضمن الفعل قال ونصرناه معناه منعناه وفي بعضهم يقول نجيناه من القوم او منعناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. نصره ونجاه من القوم الذين كذبوا باياتنا الدالة على رسالته - [00:42:23](#)

الا يصلوا اليه بسوء منعه الله منهم الله ان يصلوا اليه بسوء. او نجاه وسلمه من اذاهم. طيب انهم كانوا قوم سوء صوم سوء فاغرقناهم اجمعين هذا تعليل بسبب جيش اغرقهم الله؟ لانهم كفار معاندين وهم قوم سوء. قوم سوء. طيب - [00:42:40](#)

قال هذي قصة نوح عليه السلام مختصرة مختصرة في هذه السورة وبسطها الله في سورة هود وبصورة نوح قال واذكر قال وداوود وسليمان منصوب داوود وسليمان ليش؟ قال لانه متعلق بفعل محذوف تقديره واذكر داوود وسليمان - [00:43:04](#)

داود هو من بني اسرائيل من ذرية اسرائيل في اي زمن في اي مكان لا يهمننا لا نحدد ولا نتعب انفسنا بعضهم قال في كذا وكذا وكذا لكن اللي يظهر انهم من انبياء الشام - [00:43:31](#)

وسكنوا في الشام طيب قال وداود وسليمان. سليمان ابن داود ابن داود الله سبحانه وتعالى ذكر قصة داوود في سورة صاد وفي سور اخرى سليمان ذكره الله ايضا في سورة صاد. وفي سورة النمل - [00:43:49](#)

قال وداود وسليمان اي قصتهما اذكر قصتهما قال ويبدل منهما اذ يحكمان بدل اشتغال مثل ما مر قبل قليل اي اذكر داوود وسليمان اذكرهما اذ يحكمان يعني اذكر قصتهما في حكمهما - [00:44:08](#)

بالحرث ما هو الحرث؟ وما قصة الحرث قال هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم القوم ايرعته ليلي بلا راع بان انفلتت القصة ما هي القصة ان هناك مزرعة - [00:44:30](#)

فيها زروع قيل انه كرم كما ذكر الكرم هو العنب او زرع اهل المزرعة يحرسون في النهار في النهار يحرسونها ما احد يتعدى عليها اذا جاء الليل ذهبوا الى بيوتهم - [00:44:52](#)

فجاءت اغنام بالليل ولذلك قال شف قال نفشت النفس هو الرعي ليلا من غير راع واذا رعت في النهار من غير راع قالوا هملا املا والنفس في الليل نفشت اي رعت ليلا بدون راعي ما معها احد انفلتت - [00:45:09](#)

انفلتت من من مكانها اه وانطلقت وذهبت بدأت ترعى في هذه المزرعة في الليل لما جاء النهار او علم الرجل او اخبر بذلك جاء واذا المزرعة قد لعبت بها هذه الاغنام - [00:45:29](#)

واكلتها ترفع الى داوود عليه السلام هو الحاكم وهو القاضي يا دؤول انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس فترافع الى داوود قال ما ما ما قصتكما؟ قال انا لي زرع - [00:45:46](#)

فلما جئت الى اغنام هذا الرجل قد اكلت ولعبت بزراعي كله. واكلت الكرم كله فقال فقال داود عليه السلام نظر قال كم ما مساحة ارضك وما مقدارها وما الزرع والكرم كم يصل كم كذا كذا - [00:46:04](#)

فاذا هو مع الاغنام متعادل هذا قيمة هذا قال خذوا الاغنام ما دام افسد الزرع خذوا الاغنام بينهما بهذا الحكم. هو حكم ما فيه ما في ظلم ابو سليمان عنده سليمان ابنه - [00:46:21](#)

قال يا ابتي او غير ذلك على ماذا تقول قال اقول لصاحب الزرع خذ الاغنام وابقها عندك واشرب من حليبها وخذ من درها واولادها وانت يا صاحب الاغنام اصلح زرع - [00:46:39](#)

فاذا صلح ورجع كما كان يأخذ اغنامه وانت تأخذ زرعك الله عز وجل ففهمناها اي القضية سليمان قد يفهم بعض الناس يقول ان سليمان افهم من داوود ولذلك حكم بحكم ادق من داوود. نقول لا غير صحيح - [00:47:01](#)

داود حكم من وجه وداؤ وسليمان من وجه ولكن سليمان وحق الله فهمه الله. شف قال فهمنا سليمان العجيب هنا يقول قال اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم - [00:47:21](#)

وقلنا لحكمهم شاهدين الله عز وجل كان لحكم من؟ حكم داود وسليمان. وفي هذا دلالة على ان اقل الجمع اثنان لحكمهم قال حكمهم جمع شاهدين قال فيه استعمال ضمير جمع الاثنين - [00:47:39](#)

قال قال داود لصاحب الحرث رقاب الغنم. قال داوود لصاحب الحرث رقاب الغنم لك رقاب الغنم خذها. هذا حكمه الاول وقال سليمان لا ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان - [00:47:56](#)

لاصلاح صاحبها اي صاحب الغنم فيردها اليه قال الله عز وجل ففهمناها اي القضية والحكومة سليمان وحكمه وقال وحكمهما باجتهاد كلهم كل اجتهاد ورجع داوود الى سليمان. يعني اخذ بحكمه - [00:48:16](#)

وقيل بوحى بوحى من الله يعني ليس اجتهادا وانما وحي والصحيح انه اجتهاد صحيح ان القاضي اذا قضى بمثل هذا قضى اجتهاد قال والثاني ناسخ للاول. يقول اذا كان وحي يكون الثاني ناسخ الاول. قال الله عز وجل شف حتى لا يظن ان داوود اقل علما -

او فهما؟ لا ولذلك قال وكلا الاحتراس من القرآن احترز الله عز وجل في ذلك. قال وكلا منهما وكلا منهما اتيناه حكما اي نبوة وعلمنا بامور الدين يعني كل من داوود وسليمان اعطاه الله. اعطاه الله حكما واعطاه الله يعني علما ونبوة كلهم - [00:48:59](#)

طيب ثم بدأ يثني الله سبحانه وتعالى ويذكر نعمه على داوود عليه السلام ثم على سليمان قال وسخرنا سخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير قال كذلك سخر اي سخرت الجبال - [00:49:25](#)

وسخر الله الطير للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة يعني كانها تشجعه وتعينه كيف تسبح الجبال وكيف تسبح الطير كانت الطيور اذا اذا بدأ يقرأ الزبور كان الله عز وجل اعطاه حسن القراءة حسن الصوت الجميل - [00:49:43](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ابا موسى الاشعري يقرأ القرآن بالليل قال في النهار يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا اي صوتا حسنا من مزامير ال داوود - [00:50:08](#)

يعني اعطيت اعطاك الله الصوت جميل يا ابا موسى قال لو علمت يا رسول الله انك تستمع لي لحبرت لك تحبيرا داود عشيان كان اعطاه الله الصوت الحسن. فكان اذا قرأ الزبور اجتمعت الطيور حوله. والطير محشورة - [00:50:21](#)

نجتمع حوله وتردد معه. تردد ردد بصوت والجبال تردد بصوت كما اخبر بعض الناس او بعض يقول لك تسخير يعني بس مجرد انها تستمع وكذا لا لا لا الصوت صوت تردد نعم تتكلم الجبال؟ نعم تتكلم بقدرة من - [00:50:40](#)

بقدرة خالقها الله لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض التسبيح هنا تسبيح حقيقي ولا يجوز ان نصرفه الى معنى اخر الا بدليل تسبح الجبال تسبح والطير نعم كل ذلك - [00:51:02](#)

سبحت الحصى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولم ينكر الصحابة وقالوا مستحيل. لا سبحته الحصى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والجذع الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم - [00:51:18](#)

لما انتقل الى المنبر حتى سمع الصحابة حنين الجذع فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وضمه اليه حتى بدأ يسكته شيئا كما يسكت الطفل. هذي قدرة الله في الجمادات ما يعجزه الله شيء في الارض ولا في السماء سبحانه - [00:51:33](#)

تسبيح تسبيح قال وكنا فاعلين اي تسبيح وتسخير هذي الاشياء ما احد يعجزنا. كنا تأكيد لحقيقتها قال وان كان عجباً عندكم انها تسبح ان تقول والله سبح جبال عجب جامدة تسبح اقول انت عندك - [00:51:54](#)

عجب لكن عند الله ليس بعجب وكنا فاعلين طيب هذا في قال في في في داوود قال وعلمناه صنعة لبوس كان يصنع الدروع كان حدادا النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على داود - [00:52:15](#)

اثنى على قال كان يأكل من عمل يده وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان يقوم نصف الليل وينام سدسه. او ينام ثلثه ويقوم سدسه قال خير القيام قيام داوود وخير الصيام صيام داوود - [00:52:33](#)

اي نعم نصوم يوم ويفطر يوم طيب يقال وعلمناه صنعة لبوس كان يصنع الدروع في سورة سبأ قال والتا له الحديد الان الله له الحديد بطرقها وصنعها قالوا علمنا صنعة لبوس - [00:52:54](#)

هنا قال لبوس. زين وفي آيات اخرى قال لباس لباس ولا بوس شو الفرق بينهما؟ اللبوس واللباس نقول اللباس اللباس مرة ياتي لباس حقيقي يأتي معنوي اللباس الحقيقي للملابس التي يلبسها الانسان. لباس - [00:53:18](#)

تلبس الثوب هذا لباس واللباس احيانا يكون لباس معنوي مثل لباس التقوى او قول الله عز وجل في في الرجل والمرأة قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن ويأتي اللابوس المراد به هي الدروع التي يلبسها الانسان عند الحرب - [00:53:43](#)

ان اعمل سابقات وقدر في السرد كان يعمل الدروع السابقات قال لبوس قال هي الدروع هي الدرع لانها تلبس وهي اول من صنعها اول من صنعها داوود عليه السلام وكانت قبل كانوا يضعون الصفائح على الجسم يضع صفيحة حديد - [00:54:03](#)

ويثبتها على جسمه وصنع داود عليه السلام الدروع الحديد يلبسون الدروع في الحروب طيب قال وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم اي من الحرب من الاعداء تحصنكم يعني تحفظكم - [00:54:24](#)

يقول هنا قرأت بثلاث قراءات لتحصنكم بالتاء هذي قراءة حفص. قراءتنا نحن لتحصنكم بالتاء ووافقه ابن عامر هذي قراءتنا

لتحصنكم وفي قراءة اخرى بالياء ليحصنكم بالياء قال بالتحنانية يعني بالياء - [00:54:44](#)

وهذه قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو الى اخره وهناك قراءة بالنون لنحصنكم اي الله يقول نحن نحصنكم. يعني صنعها لكم لتكون يعني وقاية وحماية لكم. طيب فهل انتم شاكرون؟ من هم المخاطبون - [00:55:10](#)

المخاطبون اهل مكة لان داود هو الذي صنعها وبدأ الناس يتناقلون الى ان جاء وقت اهل مكة وخاطبهم الله قال يا اهل مكة يا اهل مكة ويا كفار قريش نحن الذين علمنا داود صنعة لابوس لكم انتم لتحصنكم انتم. فهل انتم شاكرون هذه النعمة - [00:55:30](#) او تجحدونها؟ من الذي علمكم؟ من الذي جعلها تصلكم الى هذا قال فهل انتم شاكرون نعمتي؟ بتصديق الرسول؟ بان الرسول يخبركم بان اول من صنعها داود عليه السلام قال تفضل - [00:55:52](#)

قدر في السرد المسامير. المسامير التي تكون في اللباس الحديد مسامير واماكن مثل اماكن الازرة ونحو ذلك هذا المقصود قال وسخرنا لسليمان. الان انت قلت الايات الى ذكر نعم الله سبحانه وتعالى وتسخيره لسليمان بعد داود لما ذكر مال داود من النعم

حتى يبين لك ثناء الله على داود وان له مقام عظيم - [00:56:10](#)

بدأ يثني على ابنه سليمان قال ايضا وسخرنا لسليمان سخر الله له ماذا؟ قال الريح عاصفة قالوا في اية اخرى رخاء ليش مرة عاصفة ومرة رخاء اول شي الله عز وجل سخر الرحلة تحمله للريح - [00:56:46](#)

تحمله تنقله من مكان لمكان سريعة قال رخاء مرة ومرة قال عاصفة. ما الفرق نقول قال بعضهم ان اراد عاصفة اسرعت غدوها شهر يعني وقت الغدوة مدة شهر يعني يقطع في الغدوة - [00:57:07](#)

مدة شهر عدو هشام ورواحها شهر يعني في الروحة في العودة والذهاب. مسيرة شهر طيب يقول هنا عاصفة ومرة يقول الرخاء الرخاء يعني بهدوء والعاصفة سريعة. طيب هل هي سريعة ولا هادية؟ نقول ان ارادها سريعة اسرعت. وان ارادها هادية هدأت -

[00:57:26](#)

هذا وجه. وبعض المفسرين يقول لا. يقول الرخاء في ذهابه. لان الذي يذهب في السفر يمشي بهدوء وفي العودة عاصفة لان الذي يعود الى بلده يريد ان يعود بسرعة فتكون سريعة معه - [00:57:47](#)

طيب قال لسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها تجري بامر الله تجري يعني هي تقوده تنقله بقدرته الله سخر الله الريح تنقل سليمان تنقله الى اي شيء؟ قال الى الارض التي باركنا فيها. ما هي؟ قال ارض الشام. وكنا بكل شيء عالمين -

[00:58:04](#)

قال من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه للخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه. يقول هذه اشياء اعطيناه الله ونحن نعلم هل يستحق ولا لا يستحق؟ هل يشكر؟ ولذلك لما اعطاه الله هذه النعم قال - [00:58:29](#)

الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر نفسه ومن كفر فان رب فان الله غني وان الله ولي كريم. او فان ربي غني كريم. طيب قال ايضا وسخرنا مع داود مع سليمان ماذا؟ قال - [00:58:46](#)

ايضا سخر الشياطين ومن الشياطين من يغوصون له؟ الشياطين تعمل له كل بناء وغواص قال من يغوصون له اي يدخلون في اعماق البحار ويستخرجون اللآلئ والجواهر سليمان ويعملون دون ذلك يعني هذا عمل شاق ان يغوصون في بطون البحار عمل شاق وفيه ما

هو اقل كل بناء وغواص - [00:59:04](#)

ما هو قلب؟ قال وكنا لهم اي لهؤلاء الشياطين حافظين الله يحفظ لهم اعمالهم حتى لا يفسدوها افسدوها ما عملوا لانهم كانوا اذا عملوا ثم فرغوا من اعمالهم افسدوها. فالله سبحانه وتعالى حفظ لهذه الاعمال - [00:59:32](#)

لسليمان عليه السلام طيب الى هنا تنتهي قصة داود وسليمان بعدها تأتي قصة ايوب عليه السلام نقف عند هذا القدر عند الاية الثالثة والثمانين وان شاء الله نكمل باذن الله في وقت اخر نسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه - [00:59:52](#)

اتبعني وسبحان الله - [01:00:18](#)